ان يكون امراً ثالثاً بين البطون والظهور كما ترى في الخط
الموهوم بين الظل والشمس ولهذا تسميه المحققون
بالبرزخية الكبرى فالاحدية برزخ بين البطون
والظهور وذلك هو عبارة عن حقيقة الحقيقة المحمدية
التي هي قلب الولاية المعبر عنها بمقام قوسين او ادنى
وبالعلم المطلق وبالشأن الصرف وبالعشق المجرد عن
نسبة العاشق والمعشوق وكذلك قولهم فيه العلم
المطلق يريدون به من غير نسبة الى العالم والمعلوم
وقولهم فيه الوجود المطلق يريدون به من غير نسبة
قدم ولا الى حدوث فافهم فهذه عبارة عن احدية
الجمع باسقاط جميع الاعتبارات والنسب والاضافات
وبطون سائر الاسماء والصفات وقد يسميه بعضهم
بمرتبة الالوهية لانه غيب الاسماء والصفات في الشأن
في الشأن المخصوص بالذات

المرتبة الثالثة من مراتب الوجودات

التنزل

هو التنزيل الثاني المعبر عنه بالواحدية ومنه
نشأ الكثرة بداية وفيه تتعدد الكثرة وتتلاشى
نسبة لا [illegible] ذات قابلة للبطون والظهور
فيصدق على كل واحد منهما من الشيئين وفرق
تقرر الاسماء والصفات وجهو الظاهر الالوهية
بالشأن الذاتي لا بشؤونه فيكون في كل واحد
عين

عين الثاني كما بيناه في غير موضع من مؤلفاتنا ولهذا
تسمي المحققون هذه المرتبة بالعين الثابتة وبمنشئ
السوى وبحضرة الجمع والوجود وبحضرة الاسماء والصفات

المرتبة الرابعة من مراتب الوجودات

هي الالوهية وهي عبارة عن الظهور الصرف وذلك
هو اعطاء الحقائق حقها من الوجود ومن هذه الحضرة
تتعين الكثرة فليس كل من للظاهر فيها عين الثاني
كما هو في الواحدية بل كل شيء فيها متميز عن
الاخر تمايزا كليا ومن هنا سميت بمنشأ
الكثرة الوجودية وحضرة التعينات الالهية
وحضرة جمع الجمع ومجلى الاسماء والصفات
والحضرة الالهية ومرتبة المراتب سميت بهذا
الاسم لان المراتب كلها تتعين وتظهر فيها بحكم
التمييز وهي المعطية لكل من الاسماء والصفات
والشؤون والاعتبارات والاضافات
حقها على التمام والكمال

المرتبة الخامسة من مراتب الوجودية

هي الرحمانية المعبر عنها بالوجود الساري الذي
اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفس الرحمان وهذه هي الحضرة الرحمانية التي
فيها يتم الكثرة الكونية والالهية